نقود السامانيين وأهميتها في دراسة علاقتهم بالخلافة العباسية من قيام دولتهم إلى منتصف القرن الرابع الهجري

محمود عرفه محمود*

* حصل على الدكتوراه في الآداب من قسم التاريخ من جامعة القاهرة عام ١٩٨٣م.
يعمل أستاذاً مشاركاً بكلية التربية الأساسية ـ الكويت.

الملخص

يختص هذا البحث بدراسة نقود السامانيين وأهميتها في توضيح علاقتهم بالخلافة العباسية في ضوء نصوص القطع المنتقاة من مجموعة النقود السامانية التي يضمها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

كان من أهم التطورات التي طرأت على الدولة الإسلامية في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ظهور مناطق نفوذ للعناصر غير العربية في المشرق وقيام حكومات تمتعت بالاستقلال في ظل تبعية اسمية للخلافة العباسية.

كانت الدولة السامانية من أعظم الدول المستقلة استقراراً ونظاماً بعد أن استقر نفوذها في بلاد ما وراء النهر وخراسان وإقليم الجبال بإيران.

يتجلى من استقراء نقوش النقود التي ضربت في بلاد ما وراء النهر والأقاليم الأخرى التي خضعت لنفوذ السامانيين أن العلاقة بين السامانيين والخلافة العباسية كانت في مجملها ودية طوال عهد السامانيين وأن هذه العلاقة مرت بمرحلتين: الأولى اتسمت بالخضوع والتبعية الكاملة للخلافة العباسية وقد امتدت من بداية ظهور السامانيين على مسرح الأحداث التاريخية وتوليتهم بعض إمارات بلاد ما وراء النهر وحتى انتصارهم على الصفاريين سنة ٢٨٧هـ.

بينما تميزت المرحلة الثانية بالسيادة والاستقلال الذاتي مع الاحتفاظ بالتبعية الاسمية للخلافة العباسية بعد ازدياد نفوذ السامانيين على عهد إسماعيل بن أحمد السامانى، وليس أدل على ذلك من نقش أسماء الحكام السامانيين مع ألقاب الخلفاء على النقود، فضلاً عن حرص السامانيين على الاحتفاظ بموارد الدولة وإنفاقها على مصالحها وعدم إرسال الخراج إلى حاضرة الخلافة العباسية.

كان من أهم التطورات التي طرأت على الدولة الإسلامية في القرنين الثالث والرابع بعد الهجرة ظهور مناطق نفوذ للعناصر غير العربية في المشرق وقيام حكومات تمتعت بالاستقلال في ظل تبعية اسمية للخلافة العباسية.

لما كانت النقود تعد من الوثائق التي يعتمد عليها في توضيح الحقائق التاريخية لذلك فهي تلقي أضواء على الأحداث السياسية، إذ تحدد مدى تبعية الولاة وحكام الأقاليم المستقلة للحكومات المركزية أو انفصالهم عنها، كما أن المدن التي بها دور للسكة توضح مدى اتساع سلطان الدول المستقلة.

يختص هذا البحث بدراسة نقود السامانيين وأهميتها في توضيح علاقتهم بالخلافة العباسية في ضوء نصوص القطع المنتقاة من مجموعة النقود السامانية التي يضمها متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

تمهيد: ظهور السامانيين وقيام دولتهم

كان السامانيون من العناصر الفارسية التي ذاع صيتها واشتهر أمرها في بلاد ما وراء النهر وخراسان، وكان موطنهم الأصلي بقرية سامان بنواحي بلخ، ويرجع نسبهم إلى سامان ـ وكان من أسرة فارسية نبيلة[١] تعتنق الزرادشتية، وقد اعتنق سامان الإسلام بعد أن اتصل بأسد بن عبدالله القسري ـ والي خراسان من قبل الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك وأسلم على يديه، لذلك سمى ابنه أسدا باسم حاكم خراسان[٢].

على الرغم من اتصال السامانيين بالدولة الإسلامية في العصر الأموي، إلا أن بداية ظهورهم على مسرح الأحداث التاريخية يرجع إلى عهد الخليفة المأمون ـ الذي ولى أبناء أسد بن سامان بعض الولايات الإسلامية في المشرق تقديراً لجهودهم في القضاء على ثورة رافع بن الليث[٣]، فولى نوح بن أسد سمرقند، وأحمد بن أسد فرغانة، ويحيى بن أسد الشاش، والياس بن أسد هراة[٤].

لما توفي نوح بن أسد سنة ٨٤٢/٢٢٨م، ضم أخوه أحمد سمرقند إلى فرغانة، وظل الحال على ذلك حتى خلفه ابنه نصر بن أحمد بعد وفاته سنة ٢٥٠هـ/٨٦٥م[٥].

لما كانت بخارى تعاني من الاضطرابات والفتن، استنجد أهلها بالسامانيين بعد أن غزاها حسين بن طاهر ـ أمير خوارزم وعاث فيها فساداً، فأسند نصر ولايتها لأخيه إسماعيل سنة ٨٧٤/٢٦٠م[٦] ـ الذي تمكن من القضاء على الاضطرابات وأعاد الاستقرار والهدوء إلى ربوعها، فازدادت شهرته وتمتع أهلها بالأمان والطمأنينة على أموالهم ودانوا له جميعاً بالطاعة والولاء، مما كان له أثره في علو شأن السامانيين، فضم الخليفة المعتمد على الله

العباسي لنصر بن أحمد حكم بلاد ماوراء النهر سنة ٢٦١هـ/ ٨٧٤م[٧]. وأرسل إليه تفويضاً شرعياً بذلك، فاتخذ نصر سمرقند مركزاً لدولتهم الناشئة[٨].

علاقة السامانيين بالخلافة العباسية في ضوء نقودهم

حرص السامانيون على توطيد علاقتهم بالخلافة العباسية فأظهروا طاعتهم لها بإقامة الدعوة للخليفة العباسي علي المنابر، ونقش ألقاب الخلفاء على السكة، كما اهتموا بالحصول على عهود التولية لإضفاء الشرعية على حكم بلادهم.

ترجع علاقة السامانيين بالخلافة العباسية إلى أوائل القرن الثالث الهجري حيث ولي المأمون أبناء أسد بن سامان بعض ولايات المشرق سنة ٢٠٤هـ[٩].

مرت العلاقات السامانية العباسية بمرحلتين، المرحلة الأولى منذ توليتهم إمارة بعض ولايات خراسان وما وراء النهر حتى تغلب السامانيون على الصفاريين سنة ٢٨٧هـ/ ٩٠١م[١٠]، وتتسم هذه المرحلة بالتبعية الكاملة للخلافة العباسية على الرغم من تفويضهم حكم بلاد ما وراء النهر سنة ٢٦١هـ، فكان السامانيون مجرد ولاة يتبعون الخلفاء العباسيين وحكام المشرق، ويتجلى ذلك في النصوص التي تحملها نقودهم، فنقش السامانيون عليها ألقاب الخلفاء أو ألقاب الخلفاء مع ولي العهد دون أسماء أو ألقاب السامانيين أنفسهم.

أما المرحلة الثانية من علاقتهم بالخلافة العباسية فتمتع فيها الحكام السامانيون بالسيادة والاستقلال الذاتي على بلادهم، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الصفاريين كانوا قد تطلعوا إلى ضم بلاد ما وراء النهر بعد أن أبلوا بلاءاً حسناً في القضاء على ثورة رافع بن هرثمة[١١]، وأمام إصرار عمرو بن الليث الصفار لم يجد الخليفة العباسي بداً من إقراره على ذلك فولاه وأرسل إليه الخلع واللواء إلى نيسابور[١٢]، فلما طلب عمرو بن الليث من إسماعيل بن أحمد السامانى التنازل عن الإقليم، أرسل إلى عمرو رسالة جاء فيها: «إنك قد وليت دنيا عريضة وإنما في يدي ما وراء النهر وأنا في ثغر فاقنع بما في يدك واتركني في هذا الثغر»[١٣]، فأبى عمرو بن الليث، فسار إسماعيل نحوه وعبر نهر بلخ إلى الجانب الغربي.

تقدم عمرو ونزل بلخ فصار كالمحاصر، فلما اشتبك الطرفان حلت الهزيمة بالصفاريين وأخذ عمرو أسيراً وأرسل إلى حاضرة الخلافة العباسية حيث تم سجنه وظل معتقلاً حتى قتل سنة ٢٨٩هـ، وقد أدت هزيمة الصفاريين وأسر قائدهم إلى ضعف أمرهم فسارت دولتهم في طريق الزوال بخطى واسعة. بينما أرسل الخليفة المعتضد إلى إسماعيل بن أحمد السامانى بالخلع وولاه ما كان بيد عمرو وخلع عليه، فاستولى إسماعيل على خراسان وضمها إلى حوزته[١٤]. ازداد نفوذ اسماعيل في المشرق واشتدت شوكته، وصارت له السيادة الكاملة على البلاد التابعة للسامانيين بينما احتفظ بتبعية اسمية للخلافة العباسية، يدل على ذلك أن

نقودهم بدأت منذ ذلك الوقت تحمل نقوشاً بأسمائهم، فضلاً عن ألقاب الخلفاء العباسيين - التي تدل على حرصهم على إضفاء الشرعية على البلاد التي امتد إليها سلطانهم، ومن ناحية أخرى لم يحرص الأمراء السامانيون على إرسال الخراج إلى حاضرة الخلافة العباسية[١٥]، وعمدوا إلى الاستفادة من أموالهم في تنظيم دولتهم[١٦]، وفي الوقت نفسه لم يعترض الخلفاء على وراثة أمراء البيت الساماني الحكم.

أولا: نقود السامانيين في فترة التبعية الكاملة للخلافة العباسية

لما توفي نوح بن أسد - والي سمرقند سنة ٢٢٨هـ ضم أخوه أحمد سمرقند إلى فرغانة، وظل الحال على ذلك حتى خلفه ابنه نصر بن أحمد بعد وفاته سنة ٢٥٠هـ[١٧]، وفي عهده ضرب نقوده على طراز الدنانير العباسية المضروبة بمدينة السلام[١٨]، وكافة ولايات الدولة الإسلامية في المشرق[١٩]، ولم تختلف عنها سوى في زخارف أحرف الكتابات المنقوشة على الوجه والظهر تبعاً لكل إقليم من أقاليم الدولة العباسية.

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٥٠هـ [٢٠]

(الوزن: ٣٫٨٨ جم)
الوجه

المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
العباس بن
أمير المؤمنين
الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بسمرقند سنة خمسين ومائتين

(القطر: ٢١ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول
الله
المستعين بالله
الهامش
محمد رسول الله أرسله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

يتضح من نقوش هذا الدينار الولاء والتبعية الكاملة للخليفة المستعين بالله العباسي ولابنه (العباس بن أمير المؤمنين)، وكان المستعين حين ولي الخلافة يكنى أبا العباس[٢١] منذ سنة ٢٤٨هـ.

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٠هـ [٢٢]

ظل السامانيون يضربون نقودهم على الطراز العباسي المضروب بمدينة السلام وولايات الدولة مع الحرص على نقش لقب الخليفة العباسي دون أسماء السامانيين.

(الوزن: ٤٫٠٨جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر بسمرقند
سنة ستين ومائتين

(القطر: ٢٢ م)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

يلاحظ من نقوش هذا الدينار نقش لقب الخليفة العباسي (المعتمد على الله) ـ الذي ولي الخلافة سنة ٢٥٦هـ [٢٣].

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٥هـ[٢٤]

على الرغم من إرسال الخليفة المعتمد على الله التفويض لنصر بن أحمد الساماني بحكم بلاد ما وراء النهر سنة ٢٦١هـ، إلاّ أن الحاكم الساماني ظل على ولائه وتبعية دولته الكاملة للخلافة العباسية، ويتجلى ذلك من نقوش نقودهم التي اقتصرت على ألقاب الخلفاء ونوابهم على المشرق.

(الوزن: ٩٢ر٣جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينر
بسمرقند سنة خمس وستين ومائتين

الهامش الخارجي
لله الأمر من [قبل] ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر [الله].

(القطر: ٢٠م)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش

محمد رسول [الله] أرسله بالهدى ودين الحق
الحق[ليظهره على الدين كله] ولو كره
المشركون.

ترجع أهمية هذا الدينار إلى أن نقوشه تحمل لقب أبي أحمد طلحة أخي الخليفة المعتمد على الله الذي كان قد استدعاه من مكة ليعاونه في صد خطر الزنج[٢٥]، ثم ولاه العهد سنة ٢٦١هـ بعد ابنه جعفر (المفوض إلى الله)[٢٦]، وقسم ولايات الدولة العباسية بينهما، فخص أخاه أبا أحمد طلحة الذي لقب (الموفق بالله) بالبلاد الشرقية[٢٧].

ظل السامانيون ينقشون على نقودهم ألقاب المعتمد على الله وأخيه الموفق بالله ـ

نائب الخليفة العباسي على بلاد المشرق، وذلك تعبيراً عن الولاء والتبعية الكاملة للخلافة العباسية، ويتجلى ذلك من نقودهم التي ضربت خلال الستينات والسبعينات من القرن الثالث الهجري على النحو التالي:

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٦هـ[٢٨]

(الوزن: ٤٫٠٧ جم)
الوجه

المركز
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر بسمرقند
سنة ست وستين ومائتين

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون [بنصر الله]

(القطر: ٢١ م)
الظهر

المركز
لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش
محمد رسول الله أرسله [بالهدى ودين
الحق] ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٨هـ[٢٩]

(الوزن: ٣٫٩٣ جم)
الوجه

المركز
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بسمرقند سن ثمان وستين ومائتين.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
[يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٠ م)
الظهر

المركز
لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى] ودين
[الحق ليظهره] على الدين كله ولو كره
المشركون.

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٧٠هـ(٣٠)

(الوزن: ١٢ر٤ جم)
الوجه

المركز
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر بسمرقند
سنة سبعين ومائتين

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢١ م)
الظهر

المركز
لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله [ولو كره
المشركون].

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٧١هـ[٣١]

(الوزن: ٣ر٧٧ جم)

الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
الموفق بالله

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بسمرقند سنة إحدى وسبعين ومائتين.

الهامش الخارجي

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله

(القطر: ٢١ مم)

الظهر

المركز

لله
محمد
رسول
الله
المعتمد على الله

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين [كله] ولو كره
المشركون.

ثانياً: نقود السامانيين في فترة السيادة والاستقلال الذاتي عن الخلافة العباسية

آلت زعامة السامانيين إلى إسماعيل بن أحمد الساماني بعد وفاة أخيه نصر سنة ٢٧٩هـ [٣٢]، وأرسل إليه الخليفة المعتضد بالله العباسي الخلع وولاه مكان أخيه[٣٣].

يعد إسماعيل بن أحمد المؤسس الحقيقي للدولة السامانية فبسط سلطانها على خراسان بعد هزيمة الصفاريين سنة ٢٨٧هـ[٣٤]، واستولى على طبرستان[٣٥]، وضم الرى إلى حوزته سنة ٢٨٩هـ [٣٦]، كما ولاه الخليفة المكتفي إقليم الجبال حتى حلوان[٣٧].

يمثل انتصار السامانيين على الصفاريين سنة ٢٨٧هـ بداية مرحلة جديدة في علاقتهم بالخلافة العباسية، وهي مرحلة السيادة والاستقلال الذاتي عن الخلافة مع الاحتفاظ بتبعية اسمية[٣٨]، ويتجلى ذلك من النقوش التي ظهرت على نقودهم، فنقش السامانيون أسماءهم مع ألقاب الخلفاء العباسيين في المناطق المختلفة التي كانوا يسيطرون عليها على النحو التالي:

في بلاد ما وراء النهر

كانت بلاد ما وراء النهر تنقسم إلى خمسة أقسام هي الصغد وله عاصمتان بخارى[٣٩] وسمرقند[٤٠]، وإلى الغرب من الصغد خوارزم، والقسم الثالث صغانيان، والرابع فرغانة، والخامس الشاش[٤١].

درهم ساماني ضرب الشاش سنة ٢٨٧هـ [٤٢]

ترجع أهمية هذا الدرهم إلى أن نصوصه تحمل اسم إسماعيل بن أحمد ـ أمير الدولة السامانية لأول مرة، بعد انتصارهم على الصفاريين وتخليهم عن الاكتفاء بنقش ألقاب الخلفاء ونوابهم على النقود.

(الوزن: ٣٫٠٢ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدرهم
بالشاش سنة سبع وثمانين ومائتين.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون [بنصر] الله.

(القطر: ٢٧ م)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المعتضد بالله
إسماعيل بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

يعد هذا الدرهم نادراً، لم يسبق نشر مثيل له، فقد ذكر بعض علماء النميات المهتمين

بالبحث في نقود السامانيين أن أول نقود ضربت للسامانيين وتحمل أسماءهم ترجع إلى سنة ٣٢٠[٤٣] عدا Miles الذي نشر ديناراً عليه اسم نصر بن أحمد (الساماني) ضرب بالمحمدية سنة ٣١٤هـ[٤٤].

درهم ساماني ضرب سمرقند سنة ٢٨٨هـ[٤٥]

(الوزن: ٣٫٠٩ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدرهم بسمرقند
[سنة ثمان] وثمانين ومائتين.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد [ويومئذ
يفرح المؤمنون] بنصر [الله].

(القطر: ٢٣ م)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المعتضد بالله
إسماعيل بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق [ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

يتضح من قراءة النقوش التي على مركز الظهر أن إسماعيل بن أحمد ظل يحتفظ بالتبعية الاسمية للخلافة العباسية، فنقش اسمه مع لقب الخليفة المعتضد بالله الذي ولي الخلافة سنة ٢٧٩هـ[٤٦].

درهم ساماني ضرب سمرقند سنة ٣٠١هـ[٤٧]

لما توفي إسماعيل بن أحمد، ولى حكم الدولة السامانية ابنه أبو نصر أحمد سنة ٢٩٥هـ[٤٨]، وقد أقره الخليفة العباسي على بلاد أبيه وأرسل إليه منشوراً رسمياً بذلك[٤٩].

(الوزن: ٣ر٢٠ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدرهم
بسمرقند [سنة] إحدى وثلث مائة

الهامش الخارجي

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح [المؤمنون بنصر الله].

(القطر: ٢٧ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول [اللـــه]
المقتدر بالله
أحمد بن إسماعيل

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهـــره على الدين كله ولو كره]
المشركون.

يتضح من نقوش هذا الدرهم أن الأمير أحمد بن إسماعيل سار على نهج أبيه في علاقة السامانيين بالخلافة العباسية وهي الاستقلال مع التبعية الاسمية.

في خراسان

كانت خراسان تنقسم إلى أربعة أقسام: قسم عاصمته نيسابور، قسم عاصمته مرو،

وثالث عاصمته هراة، ورابع عاصمته بلخ[٥٠].

كانت نيسابور من أهم دور سك النقود في إقليم خراسان ويتضح من نقوش السامانيين على نقودهم التي ضربت بنيسابور أنهم كانوا يتمتعون بالاستقلال مع الحفاظ على علاقة ودية وتبعية اسمية للخلافة العباسية.

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣٠٣هـ[٥١]

(الوزن: ٤ر١٣ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور
سنة ثلث وثلث مائة

الهامش الخارجي
لله الأمر من [قبل ومن] بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٣ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المقتدر بالله
نصر بن أحمد

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى وين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كـره
المشـركون.

كان أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني قد ولى حكم الدولة السامانية بعد مقتل أبيه سنة ٣٠١هـ[٥٢]، وكان في الثامنة من عمره ـ لذلك تنافس أمراء البيت

الساماني على السلطة، وبعث كل أمير إلى الخليفة العباسي يسأله أن يوليه إحدى ولايات خراسان، إلا أن الخليفة المقتدر بالله أقر نصرا على بلاد أبيه(٥٣).

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣١٤ (٥٤)

(الوزن: ٣٫٦٧ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بنيسابور سنة أربع عشرة وثلث مائة

الهامش الخارجي

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٥ م)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المقتدر بالله
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣١٨هـ (٥٥)

(الوزن: ٤٫٠٥ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر بنيسابور
سنة ثمان عشرة وثلث مائة.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٥ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المقتدر بالله
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

على الرغم من تردي الأوضاع في العراق على عهد الخليفة المقتدر بالله وبخاصة أواخر عهده بسبب سياسته في تولية وزرائه وعزلهم واعتماده على وزراء ضعاف(٥٦)، إلا أن السامانيين ظلوا ينقشون ألقاب الخلفاء على نقودهم لإضفاء الشرعية على حكم بلادهم.

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣٢١هـ[٥٧]

(الوزن: ٤ر٣٥ جم)
الوجه

المركز
لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بنيسابور سنة إحدى وعشرين وثلث مائة

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٣ مم)
الظهر

المركز
لله
محمد
رسول الله
القاهر بالله
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣٢٤هـ(٥٨)

(الوزن: ٤٫٦٨ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينر
بنيسابور سنة أربع وعشرين وثلث مائة.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
[يفرح] المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٣ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
الراضي بالله
نصر بن أحمد

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

دينار ساماني ضرب نيسابور سنة ٣٢٦هـ[٥٩]

(الوزن: ٣٫٦٨ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بنيسابور سنة ست وعشرين وثلث مائة.

الهامش الخارجي
لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٢ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
الراضي بالله[٦٠]
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون.

في المحمدية (الرى)

فتح المسلمون الرى سنة ١٨ هـ على يد نعيم بن مقرن، وتغير اسم المدينة في بداية العصر العباسي إلى المحمدية، ذلك أن محمداً بن الخليفة أبي جعفر المنصور كان قد نزلها وعمرها بالمباني[٦١]، وصارت بعد ذلك من أكبر مراكز دور الضرب في إقليم الجبال بإيران .

وكان اسم الري ينقش على النقود من سنة ٢١هـ إلى سنة ١٤٨ هـ ثم استبدلت بالمحمدية[٦٢]، ومنذ ذلك الوقت صارت تعرف بالمحمدية أو الري في السنوات التالية[٦٣]. وقد استخدم السامانيون اسم المحمدية على نقودهم التي ضربوها في هذه المدينة بعد أن تم لهم ضمها إلى دولتهم سنة ٢٨٩هـ.[٦٤]

دينار ساماني ضرب المحمدية سنة ٣١٧هـ[٦٥]

(الوزن: ٣٩ر٣ جم)
الوجه

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب [هذا الدينر]
بالمحمدية سنة سبع عشرة وثلث مائة

الهامش الخارجي

[لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح] المؤمنون بنصر الله.

(القطر: ٢٥ مم)
الظهر

المركز

لله
محمد
رسول الله
المقتدر بالله[٦٦]
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظـ[ـهره على الدين كله ولو كره
المشركون].

دينار ساماني ضرب المحمدية سنة ٣٣٠ هـ[٦٧]

(الوزن: ٤٫٢٠ جم)
الوجه

المركز
لا إله الا
الله وحده
لا شريك له

الهامش الداخلي
بسم الله ضرب هذا الدينر
بالمحمدية سنة ثلثين وثلث مائة

(القطر: ٢١ مم)
الظهر

المركز
لله
محمد
رسول الله[٦٨]
المتقي بالله
نصر بن أحمد

الهامش
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون].

الهامش الخارجي
[لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح] المؤمنون بنصر الله.

ظل الأمير نصر بن أحمد الساماني يضرب النقود السامانية في البلاد الخاضعة لنفوذه بحيث تحمل النقوش لقب الخليفة العباسي واسم الأمير الساماني حتى نزل عن الخلافة لابنه نوح بن نصر وذلك بعد أن تعرضت ولايات الدولة السامانية لانتشار الدعوة الإسماعيلية بين كبار رجال دولته على يد أبي عبدالله محمد بن أحمد النسفي ـ الذي عهد إليه الإمام عبدالله المهدي الخليفة الفاطمي بالمغرب بنشر هذه الدعوة في شرق الدولة الإسلامية .

استطاع هذا الداعي أن يستميل نصر بن أحمد للدعوة الإسماعيلية وإمامها[٦٩] مما

أدى إلى غضب رجال المذهب السني، الذين هددوا بالثورة والخروج على الطاعة، فلما استفحل الأمر اضطر إلى النزول عن الحكم لابنه نوح بن نصر سنة ٣٣١هـ[٧٠] ـ فأعاد نوح الأمور إلى نصابها في الدولة، وضرب نقودا جديدة في طرازها ونصوص كتاباتها[٧١]، مع استمراره في إظهار التبعية الاسمية للخلافة العباسية بنقش لقب الخليفة مع اسمه.

دينار ساماني ضرب المحمدية سنة ٣٣٣ هـ[٧٢]

(الوزن: ٤ر٤١ جم)

الوجه

المركز

الله أحد الله
الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد

الهامش

محمد رسول الله أرسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون.

(القطر: ٢٠ مم)

الظهر

المركز

لله
محمد
رسول
الله
المستكفي بالله
نوح بن نصر

الهامش الداخلي

بسم الله ضرب هذا الدينر بالمحمدية
سنة ثلث وثلثين وثلث مائة.

الهامش الخارجي

لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله.

ترجع أهمية هذا الدينار إلى أنه ضرب بعد استعادة الساسانيين لمدينة المحمدية، ذلك أن الأمير البويهي ركن الدولة كان قد استولى عليها سنة ٣٣١هـ[٧٣]، وظل الحال على ذلك حتى أنفذ الأمير نوح بن نصر جيشاً إلى الرى بقيادة أبي علي بن محتاج لاستعادتها، فلما

علم ركن الدولة (الحسن بن بويه) بكثرة جموعه رحل عن الرى ودخلها أبو علي بن محتاج واستولى عليها وعلى سائر أعمال الجبال في شهر رمضان سنة ٣٣٣هـ[٧٤].

ضعف الدولة السامانية وزوالها

أخذت بوادر الانحلال تظهر في الدولة السامانية منذ منتصف القرن الرابع الهجري بسبب وقوع النزاع بين أفراد البيت السامانى وضعف الأمراء السامانيين، وخروج القواد والعمال عليهم، وتطلُّع البويهيين الذين دخلوا بغداد سنة ٣٣٤هـ إلى امتلاك الولايات السامانية.

لم يستطع الأمير الرشيد عبدالملك بن نوح ـ الذي خلف أباه سنة ٣٤٣هـ[٧٥]ـ الاحتفاظ بسلطته فقد تعرضت الدولة لحركات استقلالية من جانب ولاتها، فاستقل أبو علي بن محتاج بخراسان بمعاونة معز الدولة البويهي وأرسل إليه الخليفة العباسي تقليداً بالولاية[٧٦].

لما توفي عبدالملك بن نوح خلفه أخوه أبو صالح منصور (الأمير السديد) سنة ٣٥٠هـ[٧٧]، وشهد عهده استقلال الزياريين بولايتي جرجان وطبرستان، وتطلع البويهيون إلى امتلاك البلاد السامانية فقامت الحرب سنة ٣٥٦هـ [٧٩]بين منصور بن نوح وركن الدولة بن بويه، وظل العداء بين الطرفين قائماً حتى تم الصلح سنة ٣٦١هـ بين الأمير منصور بن نوح وركن الدولة وابنه عضد الدولة[٧٨].

اتجهت الدولة السامانية نحو الانحلال بخطى واسعة في عهد نوح الثاني بن منصور ـ الذي خلف أباه في الحكم سنة ٣٦٥ هـ [٧٩]، وذلك بعد أن استبد الوزراء بشؤون الدولة لضعف نفوذ أمرائها، فاستأثر أبو الحسين العتبي بالنفوذ في الدولة، بينما خرج محمد بن سيمجور ـ قائد الجيش في خراسان ـ على طاعة السامانيين، مما أدى إلى عزله وتولية أبي العباس تاش وتلقب (حسام الدولة)، وعُيِّن أبو الحسين العتبي والياً عليها من قبل نوح الثاني سنة ٣٧١هـ.

استغل عضد الدولة البويهي الاضطرابات التي تعاني منها الدولة السامانية وسار إلى جرجان واستولى عليها ثم ضم البويهيون طبرستان إلى حوزتهم سنة ٣٧٢هـ[٨٠].

كانت وفاة نوح الثاني بن منصور سنة ٣٨٧هـ إيذاناً بسقوط الدولة السامانية، بعد أن استبد القادة بالنفوذ وطمع فيها أصحاب الأطراف، فقد سار محمود بن سبكتكين إلى نيسابور بجيوشه للاستيلاء عليها، [٨١] كما اتفق فائق الخاصة وبكتوزون على التآمر ضد الأمير السامانى، فقاما بالقبض عليه خلال إحدى رحلات الصيد في سرخس سنة ٣٨٩هـ

وقيداه وسملا عينيه[٨٢]، وأحضر بكتوزون أخاه عبدالملك بن منصور وأجلسه على العرش، مما أثار حفيظة محمود بن سبكتكين فجهز الجيوش لمحاربته، فلما التقى الطرفان عند مرو في جمادى الأولى سنة ٣٨٩هـ حلت الهزيمة بالسامانيين، وسار محمود الغزنوي إلى نيسابور واستولى عليها[٨٣]، ومن ناحية أخرى استغل إيلك خان ـ حاكم كاشغر هزيمة السامانيين فسار إلى بخارى في ذي القعدة من العام نفسه ودخلها وقبض على الأمير السامانى وأهله وزج بهم في السجن[٨٤].

على الرغم من استيلاء أحد أمراء البيت السامانى ويدعى أبو إبراهيم المنتصر على نيسابور بعد فراره من السجن بمعاونة أتباعه وأنصاره، إلا أن نصرَ بن سبكتكين طرده منها بعد حرب قصيرة، فظل هذا الأمير السامانى يتنقل بين المدن والقرى حتى انتهت حياته في مضارب قبيلة بني بهيج في ربيع الأول سنة ٣٩٥هـ، وبوفاته زال الحكم السامانى بعد أن استمر أكثر من مائة وثلاثين عاماً[٨٥].

الخـــاتمـــة

شهد بداية القرن الثالث الهجري قيام الإمارات المستقلة بزعامة بعض الولاة الذين انتهزوا فرصة ضعف الخلافة العباسية وحصلوا على الاستقلال وتوارثوا الحكم، بينما خضعوا اسمياً للخلافة العباسية.

كانت الدولة السامانية من أعظم الدول المستقلة استقراراً ونظاماً بعد أن استقر نفوذها في بلاد ما وراء النهر وخراسان وإقليم الجبال بإيران.

يتجلى من استقراء نقوش النقود التي ضربت في بلاد ما وراء النهر والأقاليم الأخرى التي خضعت لنفوذ السامانيين أن العلاقات بين السامانيين والخلافة العباسية كانت في مجملها ودية طوال عهد السامانيين، وأن هذه العلاقة مرت بمرحلتين، الأولى اتسمت بالخضوع والتبعية الكاملة للخلافة العباسية وقد امتدت من بداية ظهور السامانيين على مسرح الأحداث التاريخية وتوليتهم بعض إمارات بلاد ما وراء النهر وحتى انتصارهم على الصفاريين سنة ٢٨٧هـ.

بينما تميزت المرحلة الثانية بالسيادة والاستقلال الذاتي مع الاحتفاظ بالتبعية الاسمية للخلافة العباسية بعد ازدياد نفوذ السامانيين على عهد إسماعيل بن أحمد السامانى، وليس أدل على ذلك من نقش أسماء الحكام السامانيين مع ألقاب الخلفاء على النقود، فضلاً عن حرص السامانيين على الاحتفاظ بموارد الدولة وإنفاقها على مصالحها وعدم إرسال الخراج إلى حاضرة الخلافة العباسية، مما أدى إلى ازدهار الحياة الاقتصادية والتي أشار إليها المقدسي بقوله: «لو أن شجرة خرجت على آل سامان ليبست»[٨٦].

تتجلى أهمية قطع النقود التي حرصت على دراستها في ثنايا البحث في توضيح علاقة الأمراء السامانيين بالخلافة العباسية، فضلاً عن تصحيح ما ورد في كتابات بعض علماء النميات ـ الذين عنوا بالبحث في النقود السامانية وذكروا أن أقدم قطعة نقود سامانية ترجع إلى سنة ٣١٤هـ، بينما أثبت البحث أنها ترجع إلى سنة ٢٨٧هـ بنصوصها التي تشتمل على مكان وتاريخ الضرب فضلاً عن اسم الحاكم السامانى.

يتجلى من دراسة نقوش المجموعة الأولى التي تشتمل على سبع قطع وتغطي الفترة الواقعة بين سنتي ٢٥٠هـ و٢٧١هـ، أن السامانيين كانوا مجرد ولاة للخلافة العباسية يتبعونها تبعية كاملة، فضربوا نقودهم على طراز النقود العباسية التي تم ضربها في مدينة السلام والولايات الأخرى التابعة للخلافة وقد اشتملت نصوصها على ألقاب الخليفة وولي العهد دون أسماء السامانيين أو ألقابهم.

يتضح من دراسة المجموعة الثانية التي تتألف من اثنتي عشرة قطعة أن العلاقات العباسية السامانية قد تطورت، فتحول الأمراء السامانيون من مجرد ولاة إلى حكام يتمتعون بالاستقلال والسيادة على بلادهم منذ انتصارهم على الصفاريين سنة ٢٨٧هـ، فظهرت أسماؤهم مع ألقاب الخلفاء على نقودهم التي ضربت في بلاد ما وراء النهر، وفي نيسابور بخراسان فضلاً عن مدينة المحمدية (الرى).

ويتجلى من دراسة النقوش التي ظهرت على نقود الأمير نوح بن نصر السامانى المؤرخة سنة ٣٣٣هـ، أن نصوصها تتميز بأنها تشتمل على سورة الإخلاص على الوجه وهو طراز مختلف تماماً عن طراز مسكوكات السامانيين السابقة عليها، ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الطراز لم يضرب مثيلاً له منذ عهد الأمويين.

سارت الدولة السامانية نحو الانحلال والزوال بخطى واسعة منذ منتصف القرن الرابع الهجري، وإن استطاع أمراء بني سامان المحافظة على ملكهم إلى أواخر هذا القرن.

الجناح الشرقي للدولة الاسلامية
في الدولة السامانية
بحر الخزر
ما وراء النهر
خوارزم
بخارى
سمرقند
فرغانة
الشاش (طشقند)
الملفازة
خراسان
نيسابور
طخارستان
بلخ
هراة
سجستان
كرمان
قندهار
السند
الري
همذان
قاشان
اصفهان
يزد
فارس
طبرستان
جرجان
الديلم
قزوين
زنجان
الموصل
الكوفة
البصرة
عبادان
طيلسون
كرمان شاه
حلوان
بغداد
واسط
الخليج العربي

اللـــوحـــــات

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٥٠هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم١/١٦٨٩٨

لوحة رقم (١)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٠هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٢

لوحة رقم (٢)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٥هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٣

لوحة رقم (٣)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٦هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٤

لوحة رقم (٤)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٦٨هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٥

لوحة رقم (٥)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٧٠هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٦

لوحة رقم (٦)

دينار ضرب سمرقند سنة ٢٧١هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٨٩٨/٧

لوحة رقم (٧)

درهم ضرب الشاش سنة ٢٨٧هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ٢/١٧٠٠٠

لوحة رقم (٨)

درهم ضرب سمرقند سنة ٢٨٨هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٦٩٩٦/١

لوحة رقم (٩)

درهم ضرب سمرقند سنة ٣٠١هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٠١

لوحة رقم (١٠)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣٠٣هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ١٧٠٢١/١

لوحة رقم (١١)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣١٤هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢١/٣

لوحة رقم (١٢)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣١٨هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢١/٥

لوحة رقم (١٣)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣٢١هـ

الوجه

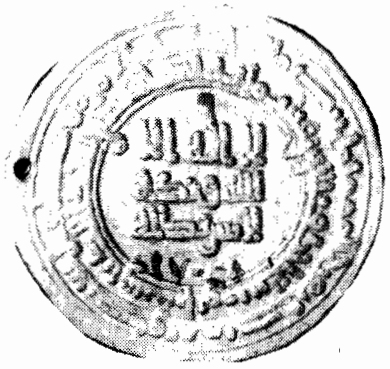

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢١/٦

لوحة رقم (١٤)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣٢٤هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢١/٧

لوحة رقم (١٥)

دينار ضرب نيسابور سنة ٣٢٦هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢١/٢

لوحة رقم (١٦)

دينار ضرب المحمدية سنة ٣١٧هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢٣/١

لوحة رقم (١٧)

دينار ضرب المحمدية سنة ٣٣٠هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ٧٠٢٣/٧

لوحة رقم (١٨)

دينار ضرب المحمدية سنة ٣٣٣هـ

الوجه

الظهر

متحف الفن الإسلامي بالقاهرة رقم ١٧٠٢٣/٣

لوحة رقم (١٩)

الهوامش والمراجع

(١) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد: **الآثار الباقية عن القرون الخالية**، بغداد: مطبعة المثنى، ١٩٢٣، ص ٣٩.

(٢) عباس إقبال: **تاريخ إيران بعد الإسلام منذ بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/ ٨٢٠م ــ ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)**، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه د. محمد علاء الدين منصور، راجعه أ.د. السباعي محمد السباعي، القاهرة: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٩،ص ١٢٣.

(٣) كان رافع بن الليث بن نصر بن سيار قد تزعم ثورة ضد الخلافة العباسية في خراسان سنة ١٩٢هـ فأنفذ إليه الرشيد جيشاً بقيادة خزيمة بن الخازم لكنه هزم الجيش العباسي، واستفحل خطره مما اضطر الخليفة إلى الخروج إليه بنفسه في شعبان من نفس العام، واستخلف ابنه محمد الأمين على بغداد بينما اصطحب وزيره الفضل بن الربيع وابنه المأمون، ولم يزل الرشيد يتابع سيره حتى بلغ جرجان فسير المأمون إلى مرو واتجه هو إلى طوس وهناك اشتدت به وطأة المرض فتوقف عن استكمال المسير إلى رافع بن الليث. وظل الحال على ذلك حتى تم القضاء على ثورته في عهد الخليفة المأمون بالاستعانة بالسامانيين.
فامبرى، ارمينيوس: **تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر**، ترجمة: أحمد محمود الساداتي، القاهرة: ١٩٦٥م، ص ٩٠ ـ ٩١.

(٤) الكرديزي، عبد الحي بن الضحاك بن محمود الكرديزي: **زين الأخبار**، تحقيق عبدالحي حبيبي، ترجمته عن الفارسية: د. عفاف السيد زيدان، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ص ٢٣٣.

(٥) أبو بكر بن محمد جعفر النرشخي (ت ٣٤٨هـ/ ٩٥٩م): **تاريخ بخارى**، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه د. أمين عبدالمجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، مصر: دار المعارف ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ص ١٠٦.

(٦) تاريخ بخارى، ص ٩٤ ـ ٩٥.

(٧) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: **تاريخ الرسل والملوك**، ١٠ أجزاء، مصر: دار المعارف، ١٩٧٩، جـ ٩، ص ٥١٤. ابن الأثير، علي بن أحمد بن أبي الكرم: الكامل في التاريخ ٩ مجلدات، بيروت، دار الفكر: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، جـ ٦، ص ٤. يلاحظ أن فامبري قد أخطأ حين ذكر أن ولاية نصر بن أحمد الساماني كانت في عهد الخليفة الواثق بالله، بينما كان الخليفة وقتذاك هو المعتمد على الله.
انظر: تاريخ بخارى، ص ٩٤.

٨) محمد جمال الدين سرور: **تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق**، دار الفكر العربي، ١٩٦٧م، ص ٨٢.

(٩) الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ٣، تاريخ إيران، ص ١٣٤.
Lane - Poole (Stanley): The Muhammadan Dynasties Paris, 1925 P. 131 .

(١٠) زين الأخبار، ص ٢٣١، الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ٩٥.

(١١) زين الأخبار، ص ٣٢٨ ـ ٣٣٠.

(١٢) تاريخ الرسل والملوك، جـ ١٠، ص ٧٦.

(١٣) كان الخليفة المعتضد بالله العباسي في الوقت الذي يكتب فيه إلى إسماعيل الساماني ويخلع عليه ألقاب التشريف، يكتب سراً في الوقت نفسه إلى عمرو بن الليث يحرضه على قتال إسماعيل. أحمد محمود الساداتي: **تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة، ١٩٧٩م، ص ١٨٠.

(١٤) الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ٩٥ ـ ٩٦، تاريخ إيران، ص ١٣٧.

(١٥) آدم ميتز: **الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري**، جزءان، نقله إلى العربية الدكتور/ محمد عبدالهادي أبو ريده، القاهرة: ١٩٤٠ ـ ١٩٤١م، جـ ١، ص ٣٠ ـ ٣١.

(١٦) يعلق على ذلك بارتولد بقوله «وقد كان دخل السامانيين كله تحت تصرفهم وكان خراج البلدان الشرقية آنذاك قد فصل تماماً عن ميزانية الخليفة العباسي»، **تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي**، نشره المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، سنة ١٩٨١م، ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨، ص ٣٦٩.

(١٧) تاريخ إيران، ص ١٣٥.

(١٨) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٩/١، ١٦٨٩٩/٢، ١٦٨٩٩/٣، ١٦٨٩٩/٤.

(١٩) أورد Miles نماذج أخرى مشابهة انظر:

- Miles (George):"The Numismatic History of Rayy" ,New York, 1938 PP. 127-128.

انظر: - Lavoix (Henri): Catalogue des Monnaies musulmanes de la Bibliotheque nationale, Paris, 1887 P.240.

(٢٠) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/١، لوحة رقم ١.

(٢١) تاريخ الرسل والملوك، جـ ٩، ص ٢٥٦.

(٢٢) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/٢. لوحة رقم ٢.

(٢٣) الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص ٣٥٨.

(٢٤) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/٣، لوحة رقم ٣.

(٢٥) نسبت هذه الثورة إلى طائفة من العبيد من زنوج أفريقيافسميت بثورة الزنج وادعى زعيم هذه الحركة واسمه بهبوذ أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ونشر صاحب الزنج دعوته بين العبيد الذين كانوا يعملون في نقل السباخ من المستنقعات الممتدة بين البصرة وواسط، وكانوا في حالة سيئة فحرضهم على الخروج للثورة والتمرد على الرق، وادعى صاحبهم النبوة والعلم بالغيب، وزعم أن العناية الإلهية أرسلته لإنقاذ الزنج، ولقيت دعوته قبولاً لدى عبيد هجر والبحرين والعراق، واتخذ مركزاً له مدينة سماها المختارة، وانتشرت جيوشه في العراق وخوزستان والبحرين، ولم تستطع جيوش الخلافة العباسية القضاء على ثورته، ولما استدعى الموفق بالله اضطر للتفرغ لمقاتلة صاحب الزنج وحاصر مدينتهم المختارة ثم دخلها، وانتهى الأمر بقتل زعيمهم سنة ٢٧٠هـ بعد أن أقلق الزنج بال الخلافة نحو ١٤ سنة يعيثون في الأرض فساداً ويهددون الخلافة العباسية.

انظر: الكامل في التاريخ، جـ ٥، ص ٣٤٦ ـ ٣٥٠، ٣٦٣ ـ ٣٦٥، ٣٦٧، جـ ٦، ص ٥١ ـ ٥٣.

(٢٦) السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين: **تاريخ الخلفاء**، مصر: مطبعة الحلبي، ١٣٠٥هـ، ص ٢٤٢.

(٢٧) تاريخ الرسل والملوك، جـ ٩، ص ٥١٤.

وقد حرص السامانيون على ضرب الدنانير بنفس نقوشها ونصوصها التي ظهرت على النقود العباسية في حاضرة الخلافة وكافة ولاياتها انظر: - Miles: Numismatic History of Rayy P.130.

(٢٨) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/٤، لوحة رقم ٤.

(٢٩) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/٥، لوحة رقم ٥.

(٣٠) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٨٩٨/٦، لوحة رقم ٦.

(٣١) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل١٦٨٩٨/٧، لوحة رقم ٧.

انظر: - Lavoix: Catalogue des monnaies musulmanes P.248.

(٣٢) تاريخ الرسل والملوك، جـ ١٠، ص ٣٠.

(٣٣) تاريخ بخارى، ص ١٠٠ ـ ١٠١.

(٣٤) الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ٩٥.

(٣٥) تاريخ الرسل والملوك، جـ ١٠، ص ٩٦، تاريخ إيران، ص ١٣٦.

(٣٦) - Miles: Numismatic History of Rayy PP. 132-133.

(٣٧) المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد الشافعي: **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، ليدن: ١٩٠٦، ص ٣٣٧.

(٣٨) يقول بارتولد: لم تكن حكومة بغداد ترى في السامانيين غير ولاة وموالي لأمير المؤمنين فحسب، إلا أنهم بلا ريب تمتعوا داخل أراضيهم بالاستقلال والسيادة التامة، انظر: تركستان، ص ٢٥٣.

(٣٨) يقول بارتولد: لم تكن حكومة بغداد ترى في السامانيين غير ولاة وموالي لأمير المؤمنين فحسب، إلا أنهم بلا ريب تمتعوا داخل أراضيهم بالاستقلال والسيادة التامة، انظر: تركستان، ص ٢٥٣.

(٣٩) ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي: **معجم البلدان**، جـ ١، بيروت: دار صادر، ١٩٧٩، ص ٢٥٣.

(٤٠) معجم البلدان، جـ ٣، ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٤١) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص ٨٥.

(٤٢) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٠٠/٢، لوحة رقم ٨.

(٤٣) - Gilles Hennequin Grandes monnaies Sāmānides et Ghaznavides de l'Hindū Kush, 331-421 A.H., Ētude numismatique et historique, Annales islamologiques IX, 1970 P.127-79.
- Michael Mitchiner:ßThe Multiple Dirhams of Medieval Afghanistan London, Hawkins publications, 1973.
- Album,s:Sāmānid oversize dirhams of the fourth century A.H. (Tenth century A.D.), Numismatic chronicle, 1976, P. 248-54.

(٤٤) - Miles: Numismatic History of Rayy, P.143.

(٤٥) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٦٩٩٦/١، لوحة رقم ٩.

(٤٦) الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ١٠١.

(٤٧) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٠١، لوحة رقم ١٠.

(٤٨) تاريخ الرسل والملوك، جـ ٨، ص ٢٤٩، تاريخ إيران، ص ١٣٩.

(٤٩) زين الأخبار، ص ٢٣٦، الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ١١٧.

(٥٠) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص ٨٥.

(٥١) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/١، لوحة رقم ١١.

(٥٢) زين الأخبار، ص ٢٣٩.

كان أحمد بن إسماعيل في رحلة صيد سنة ٣٠١/٩١٣م عند شواطىء سيحون، فانتهز خدمه نومه في معسكره وضعف الحراسة واغتالوه وخلفه ابنة الامير نصر الثاني.

(٥٣) تاريخ بخارى، ص ١١٣.

يقول بارتولد: خلال النزاع من أجل العرش كثيراً ما كان الطرفان يلجآن إلى الخليفة يطالب كل منهما بعهد الولاية.

انظر: تركستان، ص ٣٥٣.

(٥٤) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/٣، لوحة رقم ١٢.

(٥٥) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/٥، لوحة رقم ١٣.

(٥٦) تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص ٤١.

(٥٧) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/٦، لوحة رقم ١٤.

(٥٨) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/٧، لوحة رقم ١٥.

(٥٩) متحف الفن الإسلامي بالقاهرة: الرقم بالسجل ١٧٠٢١/٢، لوحة رقم ١٦.

(٦٠) كان عهد الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩هـ) يعرف بعهد أمير الأمراء، وذلك أنه استدعى محمد بن رائق من واسط وقلده هذه الوظيفة بعد أن ساءت الأحوال في بغداد. غير أن السامانيين حرصوا على إظهار التبعية الاسمية للخلفاء العباسيين على الرغم من ضعف سلطتهم وسوء الأحوال في عهدهم.

انظر: تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، ص ٤٣.

(٦١) معجم البلدان، جـ ٣، ص ١١٨.

(٦٢) - Miles: Numismatic History of Rayy, p.31.

(٦٣) معجم البلدان، جـ ٣، ص ١١٩.

(٦٦) كان المقتدر بالله ولي الخلافة سنة ٢٩٥هـ إلى سنة ٣٢٠هـ. - Muir (William)ßThe Caliphate, its Rise, Decline and Fall, Edinburgh, 1924, P.555.

(٦٧) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢٣/٧، لوحة رقم ١٨.

(٦٨) ولي الخلافة سنة ٣٢٩هـ.

ابن طباطبا، محمد بن علي بن طباطبا: **الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية**، مطبعة الموسوعات، ١٣١٧هـ، ص ٣٠.

(٦٩) نظام الملك، أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي: **سياست نامه**، ترجمة وتعليق: الدكتور/ السيد محمد العزاوي، دار الرائد العربي، ص ٢٦٦.

(٧٠) زين الأخبار، ص ٢٤٧، تاريخ إيران، ص ١٤٤.

(٧١) يلاحظ ظهور سورة الإخلاص على مركز الوجه لأول مرة في عهد السامانيين وهذا الطراز لم يستخدم على النقود الإسلامية منذ عهد الأمويين. Miles: Numismatic History of Rayy, P.154.

(٧٢) متحف الفن الإسلامي: الرقم بالسجل ١٧٠٢٣/٣، لوحة رقم ١٩.

(٧٣) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد: **تجارب الأمم**، مصر: نشر آمدروز، ١٩١٤، جـ ٦، ص ٨.

(٧٤) الكامل في التاريخ، جـ ٦، ص ٣١٢.

(٧٥) تاريخ إيران، ص ١٥٠.

(٧٦) تجارب الأمم، جـ ٦، ص ١٥٤ - ١٥٧.

(٧٧) زين الأخبار، ص ٢٥٨.

(٧٨) أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردى: **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ ٤**، دار الكتب المصرية، ١٣٥٢هـ ١٩٣٣م ، ص ٦٧.

(٧٩) تاريخ بخارى، ص ١٢٣ - ١٣٤.

(٨٠) الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ١٠٨.

(٨١) العتبي، أبو نصر محمد بن عبدالجبار: **تاريخ اليميني**، جزءان، القاهرة: ١٢٨٦هـ، جـ ١، ص ٢٩٢، هلال بن الصابيء، أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبي اسحق إبراهيم الصابيء الكاتب: **تحفة الأمراء في في تاريخ الوزراء، بيروت، نشر آمدروز، ١٩٠٤م، ص ٣٧٤.**

(٨٢) الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ١٩٦، حمد الله المستوفي: **تاريخ كزيده** (ملحق بتاريخ بخارى)، ص ١٤٧.

(٨٣) البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين: **تاريخ مسعودي المعروف بتاريخ البيهقي**، ترجمة يحيى الخشاب وصادق نشأت، القاهرة: ١٩٨٢م، ص ٧٠٩، ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ ٧، ص ١٩٧.

(٨٤) تاريخ بخارى، ص ١٢٣.

(٨٥) تاريخ اليميني، جـ ١، ٣٢٤ - ٣٢٧.

(٨٦) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣٣٧.

* * *